***Dirasat*: Shari'a and Law Sciences, Volume 51, No. 2, 2024**

Deanship of Scientific Research

Time Management and its Application in Teaching Recitation and Tajweed, Refinement, in the Faculty of Sharia'a at the University Of Jordan

Faten AbduRaheem Saleh Al-Jaghul**, Sanaa Suleiman Salama Abu Suailiq

Department of Fundamentals of Religion, School of Sharia, The University of Jordan, Amman, Jordan

Received: 22/7/2023
Revised: 20/8/2023
Accepted: 13/11/2023
Published: 15/6/2024

* *Corresponding author:*
f.jughul@ju.edu.jo

Citation: Al-Jaghul, F. A. S. ., & Abu Suailiq, S. S. S. . (2024). Time Management and its Application in Teaching Recitation and Tajweed, Refinement, in the Faculty of Sharia'a at the University Of Jordan. *Dirasat: Shari'a and Law Sciences*, *51*(2), 149–160.
https://doi.org/10.35516/law.v51i2.5273

© 2024 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: This research addresses the applications of the time management skill, its importance, and its investment in teaching the different subjects of recitation and memorization, each according to its vocabulary during the semester. Furthermore, the research aims at providing researchers and educators with insights into leveraging this skill in other university courses.

Methods: The research followed the inductive, descriptive, and experimental approach by extrapolating, describing, and experimenting with applications of the time management skill, and showing how to invest and implement it in the classroom lecture and during the teaching process.

Results: The study has identified proposed methods, practical applications, and guidance for both teachers and students, along with factors and enhancers for leveraging time management in successfully teaching recitation and Tajweed subjects. It illustrates how students can master the components of recitation and memorization subjects, refine their skills, and progress from the learning to the teaching stage, achieving the desired objectives of the courses (proficient memorization and accurate recitation). Additionally, the study highlights the importance of utilizing this skill in teaching all academic courses for maximum benefit.

Conclusion: The study concludes on the necessity of benefiting from time management strategies and implementing them in the practical and educational reality of recitation and memorization subjects. It emphasizes the importance of innovating effective methods for time management in teaching, actively engaging with these applications in the teaching process, and recognizing their positive impact on education.

Keywords: Time management, teaching, recitation and tajweed, refinement.

مهارة إدارة الوقت وتطبيقاتها في تدريس مواد التلاوة والحفظ في كلية الشريعة/ الجامعة الأردنية

فاتن عبد الرحيم الجغل*، سناء سليمان أبو صعيليك

قسم أصول الدين، كلية الشريعة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن

ملخّص

الأهداف: يتناول هذا البحث تطبيقات مهارة إدارة الوقت، وأهميتها واستثمارها في تدريس مواد التلاوة والحفظ المختلفة كل حسب مفرداتها خلال الفصل الدراسي، وتطبيقات هذه المهارة لدى المدرس والطالب والعوامل المساعدة خلال العملية التدريسية، وإفادة الباحثين والمدرسين بكيفية استثمار هذه المهارة في المقررات الدراسية الجامعية الأخرى.

المنهجية: اتبع البحث المنهج الاستقرائي، والوصفي والتجريبي من خلال استقراء تطبيقات مهارة إدارة الوقت ووصفها وتجريبها، وبيان كيفية استثمارها وتنفيذها في المحاضرة الصفية وخلال العملية التدريسية.

النتائج: توصلت الدراسة إلى إيجاد طرائق مقترحة وتطبيقات عملية واسترشادية لدى المدرس والطالب وعوامل ومعززات استثمار إدارة الوقت في إنجاح تدريس مواد التلاوة والتجويد، وكيفية تمكين الطالب من إتقان مفردات مواد التلاوة والحفظ ومهاراتها، والانتقال به من مرحلة التعلم إلى التعليم، وتحقيق الأهداف المرجوة من تدريسها (الحفظ المتقن والتلاوة السليمة) بالإضافة إلى أهمية استثمار هذه المهارة في تدريس كافة المقررات الدراسية والإفادة منها.

الخلاصة: خلصت الدراسة إلى ضرورة الإفادة من استراتيجيات إدارة الوقت وإسقاطها على الواقع العملي والتدريسي لمواد التلاوة والحفظ، والابتكار لطرائق فعالة في إدارة الوقت في التدريس، والتفاعل مع هذه التطبيقات في العملية التدريسية، وإدراك إيجابية أثرها في التعليم.

الكلمات الدالة: إدارة الوقت، التدريس، التلاوة والتجويد.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد، فقد عني الإسلام بالوقت وجعل مراعاته والانضباط به سبباً لقبول أهم العبادات، كما أن التفريط به سبب للوزر والخسارة والضياع، من هنا جاءت فكرة هذا البحث الذي يعنى بدراسة موضوع إدارة الوقت وأثره في تدريس مواد التلاوة والتجويد، وعلاقة ذلك بتحقيق الأهداف المرجوة من التدريس وكيفية الإفادة من إدارة الوقت في المحاضرة الصفية، وتعليم الطلبة حسن استثمار أوقاتهم واستغلالها، وتحقيق أكبر قدرٍ من الفائدة وكسب العلم والمعرفة وتحقيق الأهداف المرجوة من التدريس.

مشكلة الدراسة: تجيب هذه الدراسة على سؤالٍ رئيس تتفرع عنه مجموعة أسئلة:

كيف يمكن للمدرس الجامعي الإفادة من تطبيقات إدارة الوقت في تدريس مواد التلاوة والتجويد في كلية الشريعة في الجامعة الأردنية؟

ويتفرع عن هذا السؤال مجموعة أسئلة:

ما إمكانية الإفادة من هذه التطبيقات في تدريس مواد التلاوة والتجويد؟

ما استراتيجيات إدارة الوقت أثناء التدريس؟

كيف يمكن للمدرس تطبيق هذه الاستراتيجيات من خلال تدريسه لمواد التلاوة والتجويد؟

أهداف البحث: يحرص هذا البحث على تحقيق الأهداف التالية:

أولا: تقديم طرائق تطبيقية وعملية لاستثمار الوقت في تدريس مواد التلاوة والتجويد لمرحلة البكالوريوس في كلية الشريعة في الجامعة الأردنية.

ثانيًا: استثمار هذه التطبيقات أثناء المحاضرة الصفية وخارجها من أجل إتقان مفردات مادة التلاوة والحفظ بمستوياتها المختلفة نظريّاً وعمليّا.

ثالثًا: تمكين الطالب من إتقان مفردات مواد التلاوة والحفظ ومهاراتها، والانتقال به من مرحلة التعلم إلى التعليم.

أهمية البحث: تتمثل أهمية الدراسة في جملة من الأمور:

أولاً: تعزيز وتقدير قيمة الوقت عند الدارسين والباحثين، ومراعاة إنجاز العمل المطلوب في الزّمن المحدّد.

ثانياً: رفع كفاءة خريجي كلية الشريعة في الحياة العملية والعلميّة والشّخصيّة.

ثالثاً: المساهمة في إثراء تدريس مواد التلاوة والتجويد من خلال تطبيقات عملية لاستثمار الوقت في العملية التعليمية يفيد منها المدرس والطالب.

الدراسات السابقة: على الرغم من وجود كثير من الدراسات والمؤلفات التي اعتنت في مهارة الوقت من الناحية النظرية والتربوية والإدارية، ويمكن الإفادة منها عمومًا، إلا وبعد البحث والتقصي **لم يتم العثور** على دراسة تبحث تطبيقات مهارة إدارة الوقت في تدريس مواد التلاوة والحفظ، ومن هنا تبرز أهمية هذا البحث في سد هذه الثغرة.

خطة البحث: لقد اقتضت طبيعة البحث في هذا الموضوع تقسيمه إلى مقدمة، وتمهيد ومبحثين وخاتمة على النحو التالي:

المقدمة، واشتملت على مشكلة البحث وأهدافه وأهميته والدراسات السابقة فيه.

التمهيد: التعريف بمهارة إدارة الوقت ومواد التلاوة والتجويد، وفيه:

أولاً: التعريف بمهارة إدارة الوقت وأهميته.

ثانيًا: التعريف بمواد التلاوة والتجويد.

المبحث الأول: استثمار استراتيجيات إدارة الوقت في تدريس مواد التلاوة والتجويد، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الاستراتيجيات العامة لإدارة الوقت.

المطلب الثاني: كيفية استثمار هذه الاستراتيجيات في تدريس مواد التلاوة والتجويد

المبحث الثاني: تطبيقات إدارة الوقت لدى المدرس والطالب أثناء العملية التدريسية لمواد التلاوة والحفظ، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تطبيقات إدارة الوقت لدى المدرس والطالب.

المطلب الثاني: تطبيقات مهارة إدارة الوقت في العملية التدريسية لمواد التلاوة والحفظ.

الخاتمة، وفيها نتائج البحث وتوصياته.

هذا ونسأل الله التوفيق والسداد والقبول، إنه سميع مجيب.

التمهيد: التعريف بمهارة إدارة الوقت ومواد التلاوة والتجويد

الحديث في التمهيد حول التعريف بإدارة الوقت وأهميته، ثم التعريف بمواد التلاوة والتجويد التي يدرسها طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية.

أولًا: التعريف بإدارة الوقت وأهميته:

الوقت: الوقت هو الزمن وهو المدة الزمنية التي يعيشها الإنسان، يقول صاحب التعريفات: «الوقت: عبارة عن حالك، وهو ما يقتضيه استعدادك الغير المجعول» (يُنظر الجرجاني، (1983) ص: 254).

وهو الفترة التي تُستغرق في أداء تصرف أو عملية ما، وعليه، فإنّ المقصود بالوقت هنا فترة الدوام الرسمي للعمل أو الدراسة. (يُنظر الجريسي، 2017م، ص18).

والمهارة هي القدرة والخبرة في أداء المهمة.

ومهارة إدارة الوقت هي القدرة على الاستخدام الأفضل للوقت وللإمكانات المتاحة، وذلك بطريقة تؤدّي إلى تحقيق الأهداف (يُنظر المرجع السابق، ص53).

ولا شك أنّ مبادئ النّجاح تعتمد على تنظيم الوقت؛ ذلك؛ لأنّ الإنسان النّاجح هو من يملك أكبر قدر من مبادئ النّجاح، وهذه المبادئ تختلف في أهميّتها باختلاف الهدف الذي تسعى إليه، ولكن يمكن القول أنّ هناك أربعة مبادئ يصعب إنجاز أي هدف بدونها:

المبدأ الأوّل: الالتزام ببرنامج واضح وخطّة مدروسة يُحدّدُ فيها الهدف وتُرسم الخطّة المناسبة والزّمن المتوقّع لتنفيذها يمع طرحِ أكبر قدر من الحلول لأخذ أفضلها وأقربها للواقع فيما بعد.

المبدأ الثّاني: تنظيم الوقت وعدم الاستسلام للعشوائيّة، ففي حين يشكو الكثيرون من ضيق الوقت وقلّة الفرص، مع إغفال حقيقة العيش بطريقة عشوائيّة تخلو من الإنجاز الحقيقي.

المبدأ الثّالث: استغلال الفرص والاستعداد لها.

المبدأ الرّابع: الثّقة بالنّفس والاعتماد على الخالق، فقد يكون الفشل تجارب أوّليّة وضروريّة للتّركيبة النّاجحة (يُنظر الخالدي ،2016م، ص93-95).

هذا وقد عني القرآن الكريم والسنة المطهرة بأهمية، وضرورة استغلاله وحسن إدارته في أكثر من موضع، والحديث مبسوطٌ في كثير من المؤلفات، ويرجع إليه من أراد الاستزادة (ينظر مثلاً الخالدي، (2016م).

ثانيًا: التعريف بمواد التلاوة والتجويد:

تعد مواد التلاوة والحفظ من المواد الإجبارية لجميع التخصصات التي تدرّسها كلية الشريعة لمرحلة البكالوريوس في الجامعة الأردنية، وهي ثلاثة تخصصات: الفقه وأصوله، وأصول الدين، والمصارف الإسلامية.

مفهوم التلاوة: والتلاوة من الفعل تلا أي قرأ، وهي قراءة القرآن بإعطاء الحروف حقها ومستحقها من المخارج والصفات وقفا وابتداءً من غير تكلف ولا تعسف (شكري وآخرون، 2017م، ص 53).

ومادة التلاوة ذات شقين نظري وعملي.

فأما العملي فينقسم إلى قسمين قسم التلاوة المقروء حاضرا، وقسم الحفظ الغيبي.

من هنا فإن تدريس مواد التلاوة يحتاج إلى عناية فائقة في إدارة الوقت خلال الفصل الدراسي وتوزيعه واستثماره.

ومواد التلاوة التي تُدرَّسُ في كلية الشريعة أربع مواد على النحو التالي:

1. مادة التلاوة الاستدراكية: وتعد هذه المادة متطلباً سابقا لمادة التلاوة والحفظ 1، فلا بد لمن لم ينجح في امتحان الكفاءة لهذه المادة من النجاح فيها قبل الشروع بالمستوى الأول في تلاوة وحفظ1و مقرر هذه المادة هو الأجزاء الستة الأخيرة من القرآن الكريم تلاوة متقنة خالية من اللحن الجلي[1] ومراعاة الأحكام الضرورية العامة من المدود والغنن، ولا يكلف الطالب في هذه المادة بأي مقرر للحفظ.

2. أما المواد الثلاثة الأخرى فتمثل التلاوة والحفظ بمستوياتها الثلاث، وتشتمل بمجملها على تلاوة القرآن كاملاً بواقع عشرة أجزاء لكل مستوى يحفظ الطالب في كل مستوى قرابة الجزأين ويتقن مهارات نظرية وتطبيقية خاصة بكل مستوى، وفي نهاية البحث مرفق بالخطط التفصيلية لهذه المواد[2].

---

[*] واللحن في اللغة الخطأ في القراءة ومجانبة وجه الصواب فيها ويقصد به عند القراء: «خطأ يطرأ على قراءة الكلمات القرآنية سواء أكان خطأ ظاهراً أم خفياً، أم لم يخل به» ينظر: نصر، نهاية القول المفيد ص23، والجزري، التمهيد في علم التجويد، ص 62، وهو بذلك يشمل الخطأ في الحركات والحروف والكلمات بالحذف والزيادة والتبديل والخطأ في أحكام التجويد، وينظر أيضاً محمد خالد منصور: تنقيح الوسيط في علم التجويد، ص101-102.

[2] ينظر خطط مواد التلاوة الاستدراكية والمستويات الثلاث:

المبحث الأول: استثمار استراتيجيات إدارة الوقت في مواد التلاوة والتجويد

ابتداءً سنعرض استراتيجيات إدارة الوقت التي أشار إليها القرآن الكريم، وأفاد منها الباحثون، واستثمارها وتطبيقها في تدريس مواد التلاوة والتجويد.

المطلب الأول: الاستراتيجيات العامة لإدارة الوقت.

يعدّ القرآن الكريم المرجعيّة الأولى للمدرّس في إدارة وقته، حيث عرض القرآن الكريم في أكثر من موضع إلى الاستراتيجيّات الصحيحة لاستثمار الوقت على خير وجه.

إدارة الوقت في القرآن الكريم (ينظر الجريسي،2017م انظر ص 74-88.).

عرض القرآن الكريم في محكم آياته لوظائف الإدارة وأشار إليها في أكثر من موضع، ويمكن تناول ذلك من خلال موضوع إدارة الوقت ضمن المحاور الآتية:

أوّلاً: التّخطيط.

عرض القرآن لأنموذج بشري في التخطيط ذكر في معرض الإقرار والثّناء، جاء ذلك في سورة يوسف عليه السّلام، في قوله تعالى:﴿ يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ (46) قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ (47) ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ (48) ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ (49)﴾[يوسف: 46 - 49]

إنّ هذه الآيات تدلّ أنّ يوسف عليه السّلام قد رسم خطّة للسّنوات المقبلة، وأنّ التّخطيط لا ينافي التّوكّل، بل هو من باب الأخذ بالأسباب.

وباستعراض بعض نصوص القرآن نجد أنّ أهم عناصر التّخطيط الإسلامي هي: تحديد الأهداف وتحديد الأولويات، واستثمار جميع الموارد المتاحة، وبذل الأسباب والوسائل المشروعة ثم - تعليق النّتائج بمشيئة الله.

وتحديد الأهداف يعدّ من أبرز سمات التّخطيط التي دعا إليها القرآن الكريم، إذ يقول المولى عزّ وجلّ: ﴿أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [الملك: 22].

أما تحديد الأولويّات فيأتي بعد تحديد الأهداف، أي ترتيب الأهداف حسب أهمّيّتها الأهم فالأهم، وهذا ممّا يعين على كسب الوقت بإعطاء الأهداف ذات الأهمّيّة الكبرى الأولويّة في التّنفيذ، فحين أمر المولى عزّ وجلّ النّبيّ صلى الله عليه وسلم بالدّعوة في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ (1) قُمْ فَأَنْذِرْ﴾ [المدثر: 1، 2]﴾، فإنّه حدّد له أولويّة دعوة الأقربين من عشيرته بقوله: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: 214] وحين أمر سبحانه المسلم بالحذر من النّار، واتّخاذ سبل الوقاية منها أمره أن يبدأ بنفسه ثمّ بأهله، وذلك في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ [التحريم: 6]﴾.

بعد ذلك لا بدَّ من استثمار جميع الموارد المتاحة: يقول الله تعالى ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا﴾ [الملك: 15]﴾، ويقول سبحانه: ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَاتُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾ [إبراهيم: 34]

هذه الموارد الكبرى التي ذكرت في هذه الآيات ممّا أحلّ الله استثماره، يتبوّأ الوقت المنزلة الأهم بينها، فهو أهم الموارد وأعظمها شأناً، وقد سخّره الله لنفع الإنسان كما يفيده ظاهر الآيات المذكورة.

وعلى المسلم أن يبذل الأسباب والوسائل المشروعة، فتحقيق الأهداف لا يكون إلا بالسّعي وبذل الأسباب في استثمار كافّة الوسائل المتاحة، وفي ذلك يقول ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ﴾ [الأنفال: 60].

لكن يلحظ هنا أنّه يتوجّب على المسلم التّحرّي في مشروعيّة الوسائل التي يستخدمها في تحقيق الأهداف، فالغاية في الإسلام لا تبرّر الوسيلة.

وبعد هذه الخطوات في التخطيط الناجح لا بد من تعليق النّتائج بمشيئة الله، فمن سمات التّخطيط في الإسلام تحديد الأهداف وبذل الأسباب، والتّوكّل على الله بعد ذلك في تحقيق النّتائج وتعليق ذلك بمشيئة الله وتقديره، قال تعالى: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا (23) إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللهُ﴾ [الكهف:23-24].. والخطاب هنا يفيد عموم التّوجيه للنّبيّ صلى الله عليه وسلم ولأمته من بعده.

ثانياً: التّنظيم، والتّفويض: من حيث تقسيم العمل وتحديد الاختصاصات: ﴿قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾ [يوسف: 55] ويقول تعالى: ﴿وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي .... وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا﴾ [طه: 29 –34]

ثالثاً: مراعاة حال العامل المكلّف: وهذا ممّا يجب أخذه بالاعتبار عند تكليف شخص ما بعمل ما فمن بدهيّات نجاح العمل أن يسند إلى الشّخص الذي تتوافر فيه صفات تؤهّله للقيام بمهمّات هذا العمل ﴿قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾ [القصص: 26].

رابط خطة التلاوة الاستدراكية ومستويات مواد التلاوة الثلاث: الخطط الدراسية: صفحة كلية الشريعة / الجامعة الأردنية على الشبكة العنكبوتية.

كذلك من البدهيّات ألا يكلّف العامل بما لا يتقنه، وألا يكلف بما لا يطيق من الأعمال، يتجلّى ذلك في قول الله تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [البقرة: 286]﴾ ذلك أنّ الإنسان إذا كلّف بما ليس في وسعه عجز حتماً عن أدائه، وإن حاول تأديته فإنّه يؤدّيه على وجه فيه خلل وقصور.

رابعاً: التّوجيه: وتبرز أهمّيّة العمليّة التّوجيهيّة في حياة المسؤولين حين تأتي النّتائج إيجابيّة، وتقطف ثمار النّصائح والتّوجيهات الهادفة (التّخطيط).

وإنّ خير ما يتمثّله المدير هو توجيه الله سبحانه وتعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم وللمسلمين والمسجّل في القرآن كما في هذه الآية: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ .... إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ [آل عمران: 159] فنرى أنّ هذه الآية تشتمل على جملة من توجيهات الله عزّ وجلّ لرسوله صلى الله عليه وسلم، والتي تبرز عناصر وظيفة التّوجيه من اتصال وقيادة وتحفيز، ومن تلك التّوجيهات ما يأتي:

1.اللين الذي أظهره النّبيّ صلى الله عليه وسلم وهو من رحمة الله تعالى بعباده.

2.عدم الفظاظة وغلظة القلب.

3. العفو عن أصحابه.

4. الرّقابة.

وهي عمليّة متابعة دائمة تهدف أساساً إلى التّأكّد من أنّ الأعمال تسير في اتّجاه الأهداف المخطّط لها بصورة مرضية، كما تهدف إلى الكشف عن الأخطاء والانحرافات، ومن ثمّ تصحيح تلك الأخطاء والانحرافات.

والرّقابة في الإسلام تنبع من استشعار المسلم لرقابة الله عزّ وجلّ له: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: 1].

المطلب الثاني: كيفية استثمار هذه الاستراتيجيات في تدريس مواد التلاوة والتجويد

وبالنّظر إلى أسلوب القرآن كما مرّ معنا في إدارة الوقت فينبغي على مدرّس مادّة التّلاوة الإفادة من هذا الأسلوب في إدارة الوقت خلال تدريس المادّة والإفادة من هذه الاستراتيجيات العامة والإفادة منها أثناء تدريس مواد التلاوة والتجويد وذلك على النّحو التّالي:

أوّلاً: التّخطيط.

فالمدرّس النّاجح يبدأ بوضع خطّة تفي بإنجاز ما يطمح إليه من أهداف، فمن الأمور التي تساعد على تنظيم الوقت (ينظرحريز،2008م، ص114):

وجود خطّة، ووضع الأهداف الواضحة فيصبح تنظيم الوقت سهلاً ميسّراً، ولا بدّ من تدوين الأفكار والخطط والأهداف على الورق، وغير ذلك يعتبر مجرّد أفكار عابرة تنساها بسرعة، وبعد الانتهاء من الخطّة توقّع أنّك ستحتاج إلى إدخال تعديلات كثيرة عليها، وذلك شيء طبيعي.

وحتّى تكون الخطّة ناجحة لا بدّ من توفّر العناصر التي ذكرناها في أسلوب القرآن الكريم.

- تحديد الأهداف، ويمكن تقسيم الأهداف إلى:

«أهداف كبرى، وأهداف وسطى، وأخرى صغرى، علماً بأنّ كل هدف هو بالنّسبة لما فوقه وسيلة وبالنّسبة لما تحته هدف، وبناءً على هذا التّقسيم تكون هذه الأهداف على شكل هرم، حيث يتبوّأ الهدف الأعظم القمّة وتليه الأهداف الوسطى الخادمة له، ثمّ تمثّل الأهداف الصّغيرة قاعدة الهرم» (ينظر زيدان،2017 ص 132).

والهدف الأكبر الواجب تحقيقه في مادّة التّلاوة هو الوصول إلى الإتقان في تلاوة الآيات القرآنيّة.

وتلي هذا الهدف أهداف أخرى كإتقان حفظ السور المقرّرة، واستيعاب المادّة النظريّة، والتعرّف إلى المعنى الإجمالي للآيات في السّور المقرّرة والدّروس المستفادة منها.

وبالاطّلاع على الأهداف المرجوّة تأتي أهميّة تحديد الأولويّات.

وبالنّظر إلى حجم الهدف وأهمّيّته لا بدّ من ترتيب هذه الأهداف وجدولة تنفيذها وفق خطّة زمنيّة لتنفيذ كلّ منها وفق أهمّيته.

وأخيرا لا بد من تعليق النّتائج بمشيئة الله، فبعد التخطيط الناجح والعمل الحثيث لتحقيق الأهداف باستخدام كل الوسائل المتاحة، وقيام المدرّس بالواجبات المناطة به واستجابة الطّالب بعد كلّ ذلك توكل النّتائج إلى الله وبالتّأكيد لكلّ مجتهد نصيب.

ثانياً: التّنظيم والتّفويض.

ينبغي على المدرّس النّظر إلى مستويات الطّلبة من حيث الأداء والإتقان، وبعد ذلك الإيعاز للطلبة المتقنين بمساعدة زملائهم الأقل إتقاناً وذلك من خلال مهارة التّعلّم بالصّديق.

ثالثاً: مراعاة حال الطلبة ومستوياتهم والفروق الفرديّة بينهم، فلا شك أنّ الطالب الضّعيف بحاجة إلى وقت وتركيز أكثر من الطّالب المتقن، بحيث لا يؤثر ذلك على نصيب الطّالب المتقن من اهتمام المدرّس.

رابعاً: التّوجيه والرّقابة: بعد توزيع المهام على الطّلبة لا بدّ من متابعة أدائهم وتوجيه النّصح والإرشاد بناء على النتائج التي يلمسها المدرّس، ومتأسّياً بسنّة رسول الله صلى الله عليه وسلم في تعامله مع أصحابه وحرصه على نصحهم ونفعهم.

فعلى صعيد التلاوة تصويب الأخطاء، وعلى صعيد الحفظ الحث على تعاهده وتكراره واستظهاره.

وأمّا الرّقابة الفعّالة تتّصف بما يلي (الفقي، د.ت ص 95-96):

1: الفوريّة: لا بدّ أن تكون المتابعة أوّلاً بأوّل مع التّنفيذ لعلاج أي تقصير قبل فوات الأوان.

2: الدّوريّة والاستمرار: يجب أن تظل الرّقابة مستمرّة دون انقطاع، ويجب تجميع النّتائج في فترات دوريّة حسب الخطّة لمعالجة القصور في كلّ مرحلة.

3: رقابة إصلاحيّة: فلا تكون بهدف تسجيل الأخطاء والمعاقبة، بل بهدف العلاج.

والرّقابة التي يتبعها التّقييم تبعث على رفع الرّوح المعنويّة، وتحقيق العدالة بين الطلبة، وبث روح المنافسة بينهم، والتركيز على ضعاف الطّلبة بمزيد اهتمام.

المبحث الثاني: تطبيقات إدارة الوقت لدى المدرس والطالب أثناء العملية التدريسية لمواد التلاوة والحفظ

يعد المدرس والطالب أساس العملية التعليمية، وعليهما تقع المسؤولية في نجاح العملية والتعليمية، ولا شكّ أن إدارة وقت مادّة التّلاوة والتّجويد ملقى على عاتق مدرّس المادّة ويشاركه في جانب من ذلك الطّالب في حسن الاستجابة وعلو الهمّة والرّغبة في إتقان مفردات المادة، وبحسن استثمارهما للوقت سواء داخل المحاضرة الصفية أو خارجها خلال الفصل الدراسي يتحقق النجاح والإنجاز، وفي هذا المبحث سنقف مع العنصرين الرئيسين

المطلب الأول: تطبيقات مهارة إدارة الوقت لدى المدرس والطالب والعوامل المؤثرة:

أولاً: مدرس المادة وتطبيقات مهارة إدارة الوقت.

المدرّس الركن الأساس من حيث الكفاءة والشّخصيّة، والصّفات التّربويّة لمعلّم القرآن (يُنظر حيدر1421هـ، ص 38-53)، ووضوح الغاية من التّعليم؛ ذلك أن وضوح الغاية لحامل مشعل التّدريس والقيادة (المدرّس)، يعدّ محور ارتكاز رسالته التّربويّة، لأنّه إذا اتّضح أمام ناظريه هدفه الذي يريد تحقيقه، فوضوح الهدف يعتبر القوّة الدّافعة لتحقيق الغاية التي يصبو إليها كلّ صاحب مبدأ.

ومن غايات مدرّس القرآن الكريم نشر القرآن الكريم، وتحصيل الأجور العظيمة التي رتّبها الشّارع على تعليم القرآن وتلاوته والاستماع إليه، تحقيقاً لقول النّبيّ صلى الله عليه وسلم: «خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه» (البخاري في الصّحيح، 1422هـ، رقم الحديث (5027).

وكذلك التأسّي والاقتداء بالرّسول صلى الله عليه وسلم وصحابته، ومن جاء بعدهم من سلف الأمّة تحقيقاً لقول الرّسول صلى الله عليه وسلم: «بلّغوا عنّي ولو آية» (البخاري في الصّحيح، 1422هـ، رقم الحديث 3461).

لذا وجب عليه تقوية صلة الطلبة بكتاب الله ومساعدتهم على إتقان التلاوة وحفظ أكبر عدد ممكن من سور القرآن الكريم.

كما أن عليه مراعاة الفروق الفرديّة بين الطّلبة، حيث تحتاج العمليّة التّربويّة إلى اهتمام بالغ في مراعاة تمايز الطّلاب في القدرة على الاستيعاب، والتّلقّي، والفهم، والحفظ.

والممارس لمهنة التّعليم يلحظ فروقاً بارزة بين الطّلاب، ومن مهام المدرّس أن يستطيع معرفة نفسيّة واستعداد كلّ طالب، وما يقدر عليه، وهي خصيصة من خصائص المدرّس النّاجح.

كما أن عليه التحلي بالصّبر: يحتاج مدرّس القرآن إلى الصّبر دائماً، فهو يصبر على نفسه ويجاهدها، ويصبر على الجلوس الطّويل للتّعليم والقراءة، ويصبر على أخلاق الطّلاب وما يصدر عنهم أحياناً من نقائص، وما يكابد في تعليمهم من صعوبات وتحديات.

يدرك المدرّس أنّ مادّة التّلاوة تقسم إلى ثلاثة عناصر رئيسية لا بد إعطاء كل واحد منها الوقت الكافي لتغطية الأهداف الخاصّة بكلّ منها، وهي كالآتي:

أوّلاً: المادّة النّظريّة، يتعرّف من خلالها الطّالب على مكوّنات المادّة والمفاهيم الخاصّة والمفردات والقواعد النظرية؛ ليستعين بذلك على التّطبيق العملي.

ثانياً: التّطبيق، وهو إتقان أحكام التّجويد التي درسها الطّالب من خلال المادّة النّظريّة. وينبغي أن يستولي هذا القسم على معظم وقت المادّة والمحاضرة، وإنّما كان التّطبيق والتّلقين وتلاوة الآيات على وجهها الصّحيح كان هذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أصحابه الكرام رضي الله عنهم.

ثالثاً: متابعة الحفظ واستظهار الآيات، حيث يتعيّن على الطّالب حفظ جزأين من القرآن غيباً في كل مستوى يدرسه، من مواد التلاوة والحفظ الثلاث.

رابعًا: استخدام الوسائل التّوضيحيّة والتطبيقات الذكية المساندة: يعتبر استخدام الوسائل الموضّحة والشّارحة من أساليب التّربية الشّيّقة والمؤثّرة، وهو أسلوب نبويّ كريم، استخدمه النّبيّ صلى الله عليه وسلم بعدّة أشكال، فكان يوضّح المعاني التي يريد بيانها بالرّسم على الأرض والتّراب وضرب الأمثال...

إنّ استخدام هذا الأسلوب مهم لمدرّس التّجويد؛ لأنّ ربط المسألة المتحدّث عنها بالصّورة المنظورة له دور فعّال في تقريرها وتثبيتها في عقل المتعلّم، ويساهم في استثمار وقت الدرس في تحقيق الفائدة والإنجاز.

ومن أهم الوسائل التي تساهم في كسب الوقت وسرعة الإنجاز والإتقان، وتعين الطالب في مواد التلاوة والحفظ:

أولاً: توجيه الطلبة للإفادة من التطبيقات الحديثة التي يسهل تحصيلها على الهاتف المحمول كتطبيق اقرأ وترتيل وتسميع، أو تسجيلات المصحف المعلم

والقلم الناطق، وغيرها من التطبيقات المساندة التي من شأنها أن تساعد الطالب على التحضير المسبق والتلاوة السليمة والحفظ المتقن.

ثانياً: الاستفادة من الطلبة المجازين في الشعبة الواحدة أو المتعددة والمحققين لشروط الإقراء لمساعدة زملائهم غير المتقنين ممن يحتاجون مزيدًا من الوقت والجهد والدربة من خلال جدول زمني يقوم فيه الطالب بقراءة الأجزاء المطلوبة وإتقانها خلال الفصل وخارج وقت المحاضرة.

وينبغي على المدرّس النّاجح تجنّب مضيّعات الوقت الشهيرة: كالفوضى والافتقار إلى التّخطيط (يُنظر سويدان والعدلوني، 84-85)، والاعتماد على الذّاكرة، وعدم تحديد الأولويّات (يُنظر كارينجي، (2010)، ص 89).

ثانيًا: الطالب وتطبيقات مهارة إدارة الوقت.

إن نوعيّة الطّالب الذي يتلقّى المعلومة من مدرّسه من أهم المؤثّرات في كم الوقت المصروف للمادّة، وذلك حسب أهليّته ورغبته وقوّة الدّوافع عنده وقدرته على الاستجابة السّريعة.

وبالنّسبة للطّالب فعليه أن يعي جيّداً المسؤوليّة الملقاة على عاتقه لإعطاء كلّ عنصر من عناصر المادّة حقّه والوقت اللازم لإتقانه، وذلك أن مادّة التّلاوة معنيّ بها الطالب كونه مسلماً مكلّفاً بقوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ [المزمل: 4] وهذا أمر من الله عزّ وجلّ بتجويد قراءة كلام الله تعالى على النّحو الذي أنزل به على محمد صلى الله عليه وسلم؛ فإتقان التّلاوة أمر يؤجر عليه الطّالب بالإضافة إلى سعيه لتحصيل أعلى الدّرجات والنجاح في متطلبات المادة التي تستلزم سلامة التلاوة وجودة الحفظ.

وأمّا الأسئلة الأساسيّة للمساعدة على تنظيم الوقت (ينظر مارشيل كوك، (2001م) ص 21):

- ما الذي يجب عمله؟
- ما مقدار العمل الذي يجب الانتهاء منه؟
- ما المدة اللازمة التي يجب أداء العمل بها؟

لذا ينبغي عليه أن يقسّم وقته اليوميّ خلال المخصّص لدراسة مادّة التّلاوة فيجعل جزءًا من وقته لمراجعة حفظه وجزءًا آخر لمطالعة المادّة النّظريّة، وأغلب وقته يصرفه في الدّربة على تجويد آيات الله وإتقانها.

ويستعين الطالب على ذلك بتكليف من المدرّس باتّخاذ شيخ مجاز بالتّلاوة، أو أحد زملائه المتقنين؛ لمتابعة إتقان الطّالب وحفظه، ويحصل من هذا الشّيخ على شهادة فيها إقرار منه بمتابعته للطّالب، وإنهاء الطّالب للمقرّر بين يديه مع إبداء الرأي بمستوى أداء الطّالب، والتّوصيات المطلوبة لتحسين مستواه.

وعلى الطالب أن يعي أنّ إتقان القرآن عقبة يقتحمها ويستعين عليها بأمور ينبغي توجيهه لاستثمار وقته في مواد التلاوة، أهمها (ينظر القضاة (2005)، ص38): أولاً: النيّة صادقة: من صحّ منه القصد هدي الحيل، لا بدّ أن ترافق الطّالب في كلّ لحظة يقضيها في تعلّم التّلاوة، وكلّ مشقّة يتكبدها، نيّة سديدة لا يبتغي بها إلّا وجه الله تعالى.

ثانياً: الرغبة الملحّة التي تدفع إلى الإحاطة بكلّ دقائق هذا العلم وتفاصيله، فلا ينقضي وطره من الممارسة والتّغنّي بآي القرآن.

ثالثاً: الحرص والشغف بتحصيل الإجازات ودورات الإتقان والشّهادات المتقدّمة في التّجويد، وألا يقتصر على المادّة المقرّرة في خطّته الدراسيّة، فلا بد أن يلزم قارئاً متقناً يتلو عليه، ويستمع منه آيات القرآن آناء الليل وأطراف النّهار، كما أنه يستطيع الإفادة من زملائه المتقنين المجازين المؤهلين، وهو ما يعرف بأسلوب التعلم بالصديق (ينظر أبو صعيليك والجغل، مجلد 46، عدد3، 2019، ص423).

رابعاً: البحث عن القدوة، ولا يعدو كون هذه القدوة شيخاً مربيّاً أو رفيقاً صالحاً، لذا على الطّالب أن يتأسّى بالقدوة التي جعلت من القرآن نبراساً تهتدي به.

خامساً: الجدّيّة التي تربأ بالطّالب عن سفاسف الأمور، وتحمله على طلب المعالي، وذروة المعالي وغايتها أن يجعل القرآن رفيقا لروحه، فيتلوه قائماً وقاعداً وعلى جنبه.

سادساً: أن يعمل على حلّ المشكلة اللغويّة من جذورها، وإنّما يتحصّل له ذلك بإعادة تأسيس نفسه في علوم اللغة والنحو والصّرف والبلاغة.

ولعلّ المشاكل الخلقيّة في النّطق أبرز ما يمكن أن يؤثّر سلباً على إدارة الوقت، لذا كان لزاماً أن تتظافر الجهود للعمل على التّعامل مع هذه المشاكل، والعمل على حلّها، والأخذ بيد الطّالب؛ لتجاوز هذه العقبة.

ولا شك أن محاولة تصحيح هذه العيوب أمر ضروري يأتي ثمره بالمتابعة في التوجيه إلى النطق السليم له أثره، وكذلك دقة الملاحظة لما ينطقون به وإدراكهم ذلك عبر تسجيل أصواتهم،)(Aman, Y.K.R.(2023),pp 50-78

وكثرة قراءة القرآن الكريم وسماعه تعين على تصحيح النطق، فالسماع الجيد يؤدي إلى النطق الجيد (مقلد، فن الإلقاء، د.ت، ص108).

وإذا بحثنا عن أسباب تلك العيوب في النّطق سنجد أن جانبًا منها يرجع إلى ما يعتري الإنسان من اضطراب نفسي أو عضلي، مثل ما يحدث في التأتأة والفأفأة واللعثمة ... فهي عيوب وقتية ليست أساسية في الصوت، فهي نتيجة لحركة عصبية أو نفسية تصيب الفك فتعيقه عن الحركة

الطبيعية، وتزول هذه الحالة بزوال العارض من خوف أو مرض أو رعشة أو قلق، وقد تكون هذه الأحوال مزمنة، فتحتاج إلى مران طويل؛ لأنها دخلت عنده ومكثت معه فترة طويلة، فأصبحت في حكم العادة(مقلد مرجع سابق، ص108) ، والذي يبدو أنّ حل المشكلات الخِلقية يتحقق في أمرين:

الأمر الأول: المسؤولية المشتركة بين الأهل والمدرس في المراحل الأولى، والطالب نفسه وهذه مسؤوليّة مشتركة بين الأسرة التي تتابع ابنها في سنيّ عمره الأولى حتّى يستقيم لسانه على الصّواب، وكذلك المدرّس يتابع أداء الطّالب، ويحفّزه لمزيد من الاجتهاد وممارسة التّلاوة باستمرار.

كما أن جانباً من هذه المسؤولية يتمثل في الجهد الشخصي للطالب؛ لأنّ معالجة عيوب النّطق تحتاج إلى مران طويل، وجهد كبير، ودربة وصبر، يقول ابن الجزري في كتاب النشر في القراءات العشر حول هذه النقطة تحديدا: «ولا أعلم سببا لبلوغ نهاية الإتقان والتجويد، ووصول غاية التصحيح والتشديد، مثل رياضة الألسن، والتكرار على اللفظ المتلقى من فم المحسن» (ينظر ابن الجزري(د.ت) 213/1) ويكمل ابن الجزري حديثه عن ذلك فيقول: «ولله در الحافظ أبي عمرو الداني - رحمه الله - حيث يقول: ليس بين التجويد وتركه إلا رياضة لمن تدبره بفكه ، فلقد صدق وبصر، وأوجز في القول وما قصر» مرجع سابق، 213/1).

وإلى ذلك أشار ابن الجزري في مقدمته:

وليس بينه وبين تركه إلا رياضة امرئ بفكِّه (ابن الجزري،2017، ص4).

الأمر الثاني: علاج المشكلة من خلال المراكز المختصة بتقويم النطق، وكم حالة بين أيدينا أثناء التدريس نجد فيها الطالب يخلط في نطق الحروف أو يلثغ فيها فإذا ما وجِّه إلى أحد هذه المراكز تحسن أداؤه بل اندثرت مشكلته في كثيرٍ من الأحيان. (ينظر أبو صعيليك والجغل، 2019م، ص424).

وبعد.. فإذا اجتمعت الهمّة العالية والدّافعيّة، والعمل الجاد على حل أي مشكلة تطرأ، نكون قد اختصرنا الكثير من الوقت والجهد في سبيل إنجاز أفضل.

سابعاً: الأهداف المراد تحقيقها في مواد التلاوة والحفظ وتتلخص بإتقان التلاوة والحفظ والسلامة من اللحن الجلي والخفي، بحيث تكون أهدافه واضحة تفي بأن تصل بالطّالب إلى الإتقان والدرجات العلى في الدّنيا والآخرة.

وضرورة أن تكون هذه الأهداف مجدولة زمنيّاً وموزّعة بالشكل الصحيح على عدد المحاضرات والمدّة الزّمنيّة للمحاضرة الواحدة.

مع ضرورة وجود التّغذية الرّاجعة أوّلاً بأوّل لتدارك التّقصير وسدّ الخلل.

ثامنًا: القاعة الصّفّيّة والمختبرات التدريبية: تسهم القاعة الصّفيّة المهيّأة بالشكل الصّحيح، وكذلك مختبرات التّلاوة المزوّدة بكل ما يلزم تطوير المادّة ورفع مستوى أداء المدرّس والطّالب، تسهم باختصار الوقت والجهد لصالح العمليّة التّعليميّة، حيث يعدّ الحاسوب من أبرز مظاهر تكنولوجيا المعلومات في عصرنا الحالي، وهو نظام يتكوّن من مجموعة من المكوّنات المادّيّة والبرمجيّة التي تقدّم العديد من المميّزات والخدمات بما يوفّر الوقت والجهد في إنجازها (الحنّاوي،2011م، ص 59) [3].

المطلب الثاني: تطبيقات إدارة الوقت في المحاضرات الصفية لمواد التلاوة والحفظ

ويمكن للمدرس إدارة الوقت في محاضرات التلاوة والحفظ من خلال تطبيقات وضوابط شتى تندرج تحتهما خطوات وطرائق:

أولًا: إدارة وقت المحاضرة بدءا وانتهاءً وضبط حضور الطلبة: ويتم تحقيق ذلك من خلال الأمور التالية:

أولاً: التزام المدرس ابتداءً بوقت المحاضرة بدءاً وانتهاء «التربية بالقدوة»، فليس من المعقول أن يحاسب المدرس طلابه على تأخرهم عن المحاضرات وهو يتأخر عن محاضراته، فهو يستطيع أن يغرس في نفوسهم الحرص والالتزام ابتداء بنفسه عند حرصه والتزامه بالمحاضرة الأولى من الفصل.

ثانياً: توجيه الطلبة للمواظبة على حضور المحاضرات على وقتها دون تغيّب أو تأخير، وعدم تجاوز الحد الأعلى للغياب.

رابعاً: مراقبة حضور الطلاب والتزامهم بالحضور على الوقت تماماً، وتذكير الطلبة باستمرار بعدم تجاوز الحد المسموح في الغياب.

وخامساً: التأكيد في بداية الفصل الدراسي على ضرورة الالتزام بالمواظبة وعد التغيب عن المحاضرة إلا لعذر، والتذكير بالقانون الجامعي وتبصيرهم بالعقوبات المقرَّرة في القانون الجامعي.

فقد جاء في المادة (13) من تعليمات الطلبة ما نصه:

أ- تشترط المواظبة لجميع طلبة الجامعة في كل المحاضرات والمناقشات والساعات العملية والتدريب الميداني حسب الساعات المقررة لكل مادة من الخطة الدراسية.

ب- لا يُسمح للطالب بالتغيب عن أكثر من (15%) من الساعات المقررة للمادة.

ج. إذا غاب الطالب أكثر من (15%) من الساعات المقررة لمادة دون عذر مرضي أو قهري يقبله عميد الكلية التي تدرس المادة يُحرم من التقدم

[3] من الجدير بالذكر أن كلية الشريعة تحتوي على ثلاثة مختبرات للتلاوة يفيد منها الطلبة وتعطى فيها بعض محاضرات التلاوة.

للامتحان النهائي، وتكون نتيجته(صفرا) وعليه إعادة دراستها إذا كانت إجبارية[4].

سادساً: ولا بدّ من احتساب جزء من العلامات لرصد بعض الأنشطة التي تُنَمّي مهارات إدارة الوقت واحترامه؛ استخدام أساليب التّعزيز المختلفة من خلال عدة أمور:

1: تمييز الطّالب الذي لم يتغيّب نهائيًّا طوال الفصل بحصوله على علامة كاملة في المشاركة.

2: التّذكير الدّوري للطلبة بما تبقّى لديهم من نسبة الغياب المسموحة.

ويمكن للمدرس رصد التزام الطلبة بالحضور والغياب والالتزام بوقت المحاضرة من خلال إعداد جدول لرصد مدى التزام الطلبة كالآتي:

1. تسجيل الحضور والغياب بإثبات تاريخ الغياب بجانب اسم الطالب(المتغيب بداية المحاضرة).

2. تمييز الطالب المتأخر الذي حضر بعد رصد سجل الغياب بوضع دائرة حول التاريخ المثبت أو إشارة x مثلاً، فلا يستهين الطالب بالتغيب عن محاضراته، ويحرص دائماً على المواظبة والحضور فلا يفوته علم ولا فائدة.

الرقم	اسم الطالب	سجل حضور الطالب	ملاحظات/التزام /تأخير..الخ

ثانيًا: توزيع المادة النظرية والعملية على الفصل الدراسي بما يضمن تحقيق نتاجات وأهداف المادة: سبقت الإشارة أن طبيعة مواد التلاوة تنقسم إلى شقين:

القسم النظري: وهي المفاهيم والمصطلحات والقواعد اللازمة لكل مستوى وترتب عليها الجزء العملي التطبيقي بعد ذلك الخاص بالتلاوة العملية والحفظ

القسم العملي التطبيقي، ويتم فيه إتقان هذه الأحكام التي تعلمها ودرسها في القسم النظري، ولا بد من التوضيح أن هذا القسم يشمل مادة القراءة المتلوة من المصحف مباشرة، وهي ثمانية أجزاء لكل مستوى، ومادة الحفظ الغيبي الذي يكلف به الطالب بمعدل جزأين لكل مستوى في المادة الواحدة، ويحتل هذا الجزء التطبيقي (التلاوة والحفظ) النصيب الأوفر من وقت الحاضرة.

وعليه، فإن إدارة الوقت تغطية المنهاج الدراسي لمواد التلاوة يحتاج إلى دقة وضبط وتخطيط وتنظيم، كما أن إدارة الوقت في القسم النظري تختلف عنه في القسم التطبيقي من المادة ولكل قسم طرائقه الخاصة.

فأما عن إدارة الوقت في المادة النظرية، فلا بد للمدرس من الخطوات التالية:

أولاً: وضع خطّة واضحة للمادّة بين يدي الطّالب تشتمل على أهداف تعليمية محدّدة تحتاج إلى خطوات تعتمد على إدارة الوقت لإنجازها وتحقيق النتائج المطلوبة منها، ومن الجدير بالذكر أن الخطط الدراسية لمواد التلاوة سواء مادة التلاوة الاستدراكية أو المستويات الثلاث متوفرة على الموقع الإلكتروني للجامعة، ويستطيع الطالب الرجوع إليها بسهولة، وبعض المدرسين يقوم بتصويرها وتوزيعها على الطلبة ابتداء من المحاضرة الأولى وتوجيههم لإرفاقها مع مقرر المادة؛ ليستحضر الطالب باستمرار مفردات المادة ومقدار الإنجاز والمتابعة فيها.

ثانياً: توزيع مفردات المادة في الفصل الدراسي على شكل وحدات يخصص لها محاضرة كل أسبوع أو جزء من المحاضرة الأسبوعية، وهذا مثبت في الخطط الدراسية لمواد التلاوة مع ترك حرية توزيع مفردات المادة على الأسابيع المخصصة لها. وأرفق تمثيلاً على ذلك توزيع مفردات مادة التلاوة والحفظ للمستوى الأول[5]:

المحتوى			
الأسبوع	الموضوع	الأسبوع	الموضوع
الأول	مقدمات في علم التجويد	التاسع	المد الفرعي بسبب الهمز
الثاني	مقدمات في علم التجويد	العاشر	المد الفرعي بسبب السكون الأصلي
الثالث	أحكام النون الساكنة والتنوين (1)	الحادي عشر	المد الفرعي بسبب السكون العارض
الرابع	أحكام النون الساكنة والتنوين (2)	الثاني عشر	إجراء الامتحان الثاني
الخامس	أحكام الميم الساكنة والنون والميم المشددتين	الثالث عشر	أحكام القلقله
السادس	إجراء الامتحان الأول	الرابع عشر	أحكام التفخيم والترقيق
السابع	المد الطبيعي معناه وأنواعه	الخامس عشر	مراجعة عامة
الثامن	حكم المد الطبيعي	السادس عشر	الامتحان المحوسب

[4] ينظر تعليمات المواظبة والحضور / الجامعة الأردنية.

[5] ينظر رابط الخطة الدراسية لمادة التلاوة والحفظ1، الشبكة العنكبوتية، موقع كلية الشريعة، قسم أصول الدين، الجامعة الأردنية.

https://sharia.ju.edu.jo/ar/Arabic/Pages/SocialEntertainment.aspx.

وأما ما يتعلق بإدارة الوقت في المادة التطبيقية؛ فيحتاج إلى تفصيل: من المعلوم أن القسم التطبيقي في مواد التلاوة هو عشرة أجزاء في كل مادة من مواد المستويات الثلاث، يكلف الطالب بحفظ جزأين عن ظهر القلب ويعد ذلك من متطلبات النجاح في المادة، ويكلف أيضا بقراءة الأجزاء الثمانية الباقية على مقرئٍ متقن خارج وقت المحاضرة، فلا بد للمدرس من أجل إدارة الوقت في الجانب التطبيقي متابعة الطالب داخل وقت المحاضرة وخارجها، وتزويده بالبرنامج والخطة المناسبة له حتى لا يتراكم عليه شيء من المادة فينتهي الفصل قبل أن يتم تلاوة الأجزاء المقررة أو خشية أن لا ينهي مقرر الحفظ أيضاً، ويمكن إجمال نقاط إدارة الوقت في تدريس المادة التطبيقية بالأمور التالية:

أولاً: تكليف الطالب بالمواظبة على حضور جلسات الإقراء التي يتلقاها خارج نطاق المحاضرة، أو التي يعطيها لغيره إن كان متقناً، وإثبات ذلك بالتقرير الورقي.

ثانياً: تزويد الطّلبة بجداول إرشاديّة يقسم من خلالها توزيع الحفظ المقرّر على الفصل الدّراسي كاملاً، ومتابعة التزام الطلبة بذلك من خلال:

الأول: استثمار جميع الموارد المتاحة، وبذل الأسباب والوسائل المشروعة:

حتّى يصل المدرّس إلى الحدّ الأعلى من تحقيق الأهداف لا بدّ من استثمار جميع الوسائل والأسباب المتاحة، كاستخدام التّقنيات الحديثة ومختبرات الحاسوب المهيّأة لتصحيح التّلاوة والمزوّدة بالتّطبيقات التي من شأنها رفع سويّة أداء الطّالب (ينظر: O.mran, D., Fawz, S., Kandil,A.(2023)pp 157-160).

وقد «قسّم العلماء الوسائل المساعدة على إدارة الوقت إلى قسمين:

القسم الأول: الوسائل التّقنيّة: مثل الحاسبات الآليّة، أجهزة الهاتف ذات المسجل الصّوتي، الهاتف الجوّال، المصحف الناطق، الإنترنت والبريد الإلكتروني...إلى غير ذلك من وسائل وتطبيقات مساندة وذكية تعين الطالب وتساعده على التحضير المسبق المتقن، (ينظر: Sesmiarni, Z., Damartawati, G., Yuspita, W.E., Yeri, S., Ikhsan (2023) pp. 30-70)

القسم الثاني: الوسائل غير التّقنيّة الشّخصيّة (الذّاتيّة) مثل إعداد مفكرة يوميّة أو أسبوعيّة» (زيدان، (2017) ص 42- 43.)، أو من خلال المجموعات الصفية والمتابعة مع صديق (ينظر أبو صعيليك والجغل،2019، ص428-430).

ويجب الأخذ بعين الاعتبار أنّ استخدام التّقنيات الحديثة في تدريس التّلاوة يختصر الكثير من الوقت والجهد للوصول بالطّالب إلى الإتقان، كالتطبيقات الإلكترونية المتاحة والمتوفرة على اليوتيوت أو تلك التي يسهل تحميلها على الهواتف الذكية.

هذا ولقد راعت الخطط الدراسية لمواد التلاوة توزيع المادة النظرية على محاضرات الفصل بما يضمن إنجازها خلال الفصل الدراسي، وتركت للمدرس الحرية في كيفية العرض وطرائق الشرح وإنجاز المطلوب[6].

ثالثاً: التسميع الدوري للحفظ في كل محاضرة، أو تخصيص محاضرة في الأسبوع لمتابعة إنجاز الحفظ، واستظهار محفوظ الطلبة لبعضهم البعض من خلال المجموعات قبل وقت المحاضرة وفي بدايتها أحيانًا.

رابعًا: التقييم الشهري للطالب للتأكد من إنجازه للعبء المكلف به، وتحفيزه على المداومة والاجتهاد والعناية بالتدريب المستمر وتعاهد المحفوظ من السور.

خامسًا: جداول الرصد لنشاط الطالب ومتابعة أدائه وإنجازه لأهداف الخطّة في الأوقات المحدّدة لها، ومحاسبة المقصّر:

- بالتّنبيه أولاً، والنّصيحة ثانياً على أهمية كل دقيقة واستغلال الوقت على الوجه الأمثل.

ثم حسن توزيع الوقت داخل الحصة، وتوزيع المادة على اللقاءات، وكذلك جلسات الإقراء مع الشيخ، ووضع برنامج زمني للحفظ خارج وقت المحاضرة بحيث ينتهي من استظهار الآيات بشكل جيّد في الوقت المحدّد وقبل الدخول إلى الامتحان النهائي.

وأخيراً وضع جدول زمني للمراجعة الأسبوعية أو الشهرية، وتحديد مواعيد الاختبارات الدورية خلال الفصل.

تلكم هي استراتيجيات إدارة الوقت، وهذه أهم الطرائق والمبادئ التي يتبعها مدرس مواد التلاوة لاستثمار الوقت في إنجاح تدريس المادة، وتحقيق الفائدة المرجوة منها، ولا شك أن الالتزام بها له أعظم الأثر في إنجاز المعلم والطلبة لمقررات المواد، بل وتحقيق أهدافها ونتاجاتها، وإفادة الطلبة منها في أساليب تدريسهم مستقبلاً، فمعظم الطلبة إما معلم في مدرسة أو إمام في مسجد أو نادٍ لتعليم القرآن الكريم، وغالباً ما يقتدي طالب العلم بمدرسه ويعكس نجاح تجربته في أعوام دراسته.

إلى هنا نصل إلى نهاية البحث، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

[6] ينظر خطط مواد التلاوة الاستدراكية والمستويات الثلاث على صفحة الجامعة الإلكترونية، كلية الشريعة/ الخطط الدراسية.

https://sharia.ju.edu.jo/ar/Arabic/Pages/SocialEntertainment.aspx.

الخاتمة

تتلخص نتائج البحث بالنقاط التالية:

1.بين البحث كيفية الإفادة من الاستراتيجيات العامة لإدارة الوقت وإسقاطها على الواقع العملي والتدريسي لمواد التلاوة والحفظ.

2.كشف البحث عن الطرائق التي يتبعها المدرس لإدارة الوقت في التدريس النظري لمواد التلاوة، وكذلك في الشق العملي للمادة، وبالإضافة إلى العوامل المؤثرة في العملية التدريسية والتي ينبغي على المدرس مراعاتها.

3.توصل البحث إلى استراتيجات عدة لإدارة الوقت في تدريس مواد التلاوة يمكن للمدرس والطالب الإفادة منها جميعاً واستثمارها في تحقيق أهداف المادة ضمن التكليفات والواجبات التي يوجه إليها مدرس المادة.

4.أفاد البحث بأن المدرس قادر على الاجتهاد والابتكار في آلية تنفيذ الخطة الدراسية أو التخطيط لكيفية إدارة الوقت من خطوات وتطبيقات عملية واسترشادية ووسائل إلكترونية حسبما يقتضيه الظرف والمقام.

ولعل من أهم التوصيات المنبثقة عن هذا البحث:

1. لفت نظر الباحثين لتطبيق استراتيجيات إدارة الوقت في تدريس المواد الجامعية الأخرى، والإفادة منها.

2. دعوة الباحثين وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات للكتابة في مهارات أخرى في التدريس بالإضافة لإدارة الوقت، كالتعاون والعمل الجماعي.

المصادروالمراجع

البخاري، م. (1422ه). *الجامع الصحيح المسند المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه/ صحيح البخاري*، تحقيق محمد بن زهير بن ناصر الناصر ط1 دار طوق النجاة.

الجريسي، خ. (2017). *إدارة الوقت من المنظور الإسلامي والإداري*، دار الألوكة للنشر.

الجرجاني، ع. (1983). *التعريفات، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر*، دار الكتب العلمية بيروت -لبنان.

ابن الجزري، م. (د.ت). *النشر في القراءات العشر* بإشراف الشيخ علي محمد الضباع، دار الكتاب العربي.

ابن الجزري، م. (2010). منظومة المقدمة فيما يجب على القارئ أن يعلمه (الجزرية) جمعية المحافظة على القرآن الكريم، عمان.

حجازي، أ.(2005). *هل التجويد واجب؟* ط2، لبنان، دار المنهاج للنشر والتوزيع.

حريز، س. (2008). *استثمار الوقت من منظور إسلامي*، ط1، دار غيداء للنّشر والتّوزيع- الأردن.

الحمد، غ. (2016). *الشرح الوجيز على المقدمة الجزرية*، ط3، جدَّة، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية لعهد الإمام الشاطبي.

الحنّاوي، إ. (2011). *دور تكنولوجيا المعلومات في إدارة الوقت لدى مديري مدارس وكالة الغوث بمحافظة غزّة وسبل تفعيله*، رسالة ماجستير بإشراف الدكتور عليان عبد الله الحولي، كليّة التّربية في الجامعة الإسلاميّة - غزّة.

حيدر، ح. (1421ه). *المقوّمات الشّخصيّة لمعلّم القرآن*، ط 1، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشّريف.

الخالدي، ع. (2016م). *هندسة الوقت، الإنجاز والإخفاق في الحياة*، ط1، دار أمجد للنّشر، الأردن.

الخطيب، م. (1421ه). *تقويم طرق تعليم القرآن الكريم في مراحل التعليم العام والتعليم الجامعي*، بحث مقدم إلى ندوة العناية بالقرآن الكريم وعلومه 1421.

زيدان، س. (2017). *استراتيجيات إدارة الوقت والتّغيير*، الط1، دار المناهج للنّشر والتّوزيع.

سعادة، أ. (2010). *التلاوة العملية للمبتدئين*، ط1، فضاءات للنشر والتوزيع، عمَّان.

شكري وآخرون، أ. (2017). *المنير في أحكام التجويد*، ط34 جمعية المحافظة على القرآن الكريم، عمَّان.

صالح، ع. (1996م). *المرجع في تدريس علوم الشريعة*، ط1. دار الفيصل الثقافية.

أبو صعيليك، س. والجغل، ف. (2019). مشكلات تدريس مادة التلاوة والتدريس في الجامعات الأردنية وحلولها، الجامعة الأردنية أنموذجاً، 46(3).

الغزالي، أ. (د.ت). *إحياء علوم الدين*، دار المعرفة بيروت.

القرضاوي، ي. (2014). *كيف نتعامل مع القرآن العظيم*، ط1، دار الشروق القاهرة.

القضاة، أ. (2004). *العمل في المراكز القرآنية*، ط1، منشورات جمعية المحافظة على القرآن الكريم.

مارشيل، ك. (2001م). *إدارة الوقت*، الطبعة الأولى (2001م)، حقوق التّرجمة للعربيّة والنّشر والتّوزيع محفوظة لمكتبة جرير.

مقلد، ط. (د.ت). *فن الإلقاء*، ط1 مكتبة الفيصلية.

منصور، م. (2000). *تنقيح الوسيط في علم التجويد*، ط1، عمان، دار المناهج.

نصر، م. (1349 ه). *نهاية القول المفيد في علم التجويد*، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، تصحيح على الضباع.

النووي، م. (د.ت). *التبيان في آداب حملة القرآن*، تحقيق عبد القادر أرناؤوط، دار نور المكتبات، جدة.

REFERENCES

Abu Saili, Q. S. and Al-Jaghul, F. (2019). Problems of Teaching Recitation and Teaching in Jordanian Universities and Their Solutions, The University of Jordan as a Model, 46(3).

AL-Bukhari, M. (1987 AD). *Al-Jami Al-Sahih Al-Muqtasar*, 3rd Edition, edited by Dr. Mustafa - Deeb Al-Bagha, Professor of Hadith and its Sciences at the Faculty of Sharia - University of Damascus, Dar Ibn Kathir, Al-Yamamah – Beirut.

Al-Ghazali, A. Ideas of Religion, Dar Al-Ma'rifa, Beirut.

Al-Jarisi, Kh. (2017). *Time Management from the Islamic and Administrative Perspective*, Dar Aloka Publishing.

Al-Jurjani, A. (1983). *Definitions Investigation: compiled and authenticated by a group of scholars under the supervision of the publisher*, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon Al-Qaradawi, Y., 2014, How Do We Deal with the Great Qur'an, 1st edition, Dar Al-Shorouk, Cairo.

Al-Qudah, A. (2004). *Work on Qur'anic Doctors*, 1st edition, Publications of the Association for the Preservation of the Holy Qur'an.

Al-Khalidi, I. (2116). *Time Engineering, Achievement and Failure in Life*. first edition, Amjad Publishing House, Jordan.

Al-Khatib, M. (1421 AH). *Evaluation of methods of teaching the Holy Qur'an in the stages of general and university education*. Symposium on Care of the Holy Qur'an and Its Sciences.

Al-Nawawi, M.D. Al-*Tibyan fi etiquette of the bearers of the Qur'an*, edited by Abdul Qadir Arnaout, Dar Nour Al-Muktab, Jeddah.

Alhamd, G. (2016). *Al-Sharh Al-Wajez Ala Al-Muqaddimah Al-Jazariya*, 3rd edition, Jeddah, Center for Quranic Studies and Information of the Era of Imam Al-Shatibi.

Aman, Y.K.R. (2023). What Does apoet' Voiced Performanc Contribute to the Process of Translating poetry?, *New Voices in Translation Study*, 28(1), 50-78.

Hijazi, A. (2005). *Is Tajweed obligatory?* 2nd edition, Lebanon, Dar Al-Minhaj for Publishing and Distribution.

Hariz, S, (2008). *Investing in Time from an Islamic Perspective*, first edition, Dar Ghaida for Publishing and Distribution – Jordan.

Haider, H. (1421H). *The Personal Components of a Qur'an Teacher*, first edition 1421, publisher: King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur'an.

Ibn Al-Jazari, M. (ed. T). *Publication of Al-Hafiz's Ten Readings,* under the supervision of Sheikh Ali Muhammad Al-Dabaa, Dar Al-Kitab Al-Arabi.

Ibn al-Jazari, M. (2010). *Introduction to What the Reader Should Know (Al-Jazariyya), Society for the Preservation of the Holy Qur'an*, Amman.

Marshall, C. (2001). *Time Management*, first edition, Arabic translation, publishing and distribution rights reserved to Jarir Bookstore.

Muqallad, T. *The Art of Public Speaking*, 1st edition (ed.), Al-Faisaliah Library.

Mansour, M. (2000). *Taqnih al-Wasit fi Ilm Tajweed*, 1st edition, Amman, Dar al-Manhaj.

Nasr, M. (1349H). *Nihayat al-Qawl al-Mufid fi Ilm Tajweed*, Mustafa al-Babi al-Halabi Press, edited by Ali al-Dabaa.

Mran, O., Fawz,D., Kandil, S. A. (2023). *Automatic Detection of Some Tajweed Rules*. 20th International Learning and Technology Conference, L and T 2023- Pages 157 – 160- 2023Jeddah 26 January 2023Code 187894.

Saa'adah, A. (2010). *Practical Recitation for Beginners*, 1st edition, Fadaat Publishing and Distribution, Amman.

Shukri et al., A. (2017). *Al-Munir fi Ahkam Tajweed*, 34th edition, Society for the Preservation of the Holy Qur'an, Amman.

Saleh, A. et al. (1996 AD). *The Reference in Teaching Sharia Sciences*, Dar Al-Faisal Cultural Center, 1st edition.

Sesmiarni, Z., Damartawati, G., Yuspita, W.E., Yeri, S., Ikhsan. (2023). Android-Based Augmented Reality: An Alternative in Mastering Tajweed for Student Learning. *Journal of Internet Services and Information Security*, 13(2), 30-70.

Zidane, S. (2017). *Time and Change Management Strategies*, first edition, Dar Al-Manhaj for Publishing and Distribution.